

المطار مباشرة وهاجمتنا من الخلف من ارتفاع كبير فأسقطت طائرتين من طائراتنا . وقد أسقطت خلال هذا الاشتباك الجوي طائرة « هنتر » ثم أسرعنا عائدين الى قاعدتنا . ثم عدنا مرة أخرى فور إعادة تزويد طائراتنا بالوقود والذخيرة للبحث عن طيارينا اللذين أسقطت طائرتاهما ، وفي هذه المرة كانت هناك طائرة «ميج ٢١» في انتظارنا وقد أصابت طائرتي بصاروخ جو — جو على ارتفاع ٣٥ ألف قدم . ونتج عن ذلك توقف محرك طائرتي وأخذت أنزلق تدريجيا ، بينما كانت « الميج » العراقية تحاول أن تصيب ذيل طائرتي ، ولكن وجود بعض السحب ساعدني على الفرار فواصلت الانزلاق التدريجي نحو قاعدتي «(٩)» .

وقد اشتركت ٤ طائرة « ميراج » في الموجة الاولى من الهجوم على القواعد الجوية المصرية واقتصر دورها على القيام بدور المظلة الجوية لحماية نحو ٤٠ طائرة أخرى معظمها « ميستير » كانت تقوم بقصف المطارات بالقنابل . ويمكن لنا تصور نتيجة مثل هذا الهجوم لو أتيح لثمانين طائرة « ميج ٢١ » مصرية فرصة اعتراض طريق هذه الطائرات قبل أن تصل الى أهدافها نتيجة توفر انذار مبكر لها . ولكن الهجوم الجوي الاسرائيلي نفسه ما كان سيتم في هذه الحالة — كما تبين من المعلومات التي نشرت بعد الحرب — اذ كان لدى الطيارين تعليمات تقضي بالصمت اللاسلكي طيلة الرحلة التي تمت على ارتفاع منخفض جدا وبالعودة الى قواعدهم فور اكتشاف هجومهم قبل أو انه وسماعهم الكلمة الرمزية « محكري ماكوم » أي « ليقف كل في مكانه » !

هذا وقد كان لدى السلاح الجوي الاسرائيلي نحو ٢٤ طائرة « مسوبر ميستير ٢ ب » وهي مقاتلة قاذفة تبلغ أقصى سرعة لها ١١٩٥ كلم/ساعة وتستطيع أن تحمل ٢٢٠٠ رطل من القنابل وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم ويمكن تسليحها بصواريخ جو — جو وأقصى مدى عمل لها على ارتفاع عال ٧٠٥ كلم ، ٤٥٠ كلم على ارتفاع منخفض وذلك وهي محملة بالقنابل وخزانات الوقود الإضافية ، وأقصى ارتفاع عملي تصل اليه هو ١٧٤٠٠ متر . وكان يقابل هذا النوع من الطائرات الاسرائيلية طائرات «السخوي ٧» و« الميج ١٩ » لدى السلاح الجوي المصري . بل الواقع ان « السخوي ٧ » كانت تفوقها كثيرا من نواحي عدة . فقد كانت سرعتها القصوى تبلغ ١٧٥٠ كلم/ساعة ، وهي مقاتلة قاذفة مخصصة للهجوم الارضي ولذلك فان هيكلها السفلي مصفح ضد الرشاشات الثقيلة الارضية ، وتستطيع ان تحمل نحو ٤٢٠٠ رطل من القنابل او الصواريخ وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم ، ويصل مدى عملها التقديري الى حوالي ٤٠٠ كلم وذلك بدون حملها خزانات وقود اضافية . وتستطيع العمل ليلا ونهارا . وقد كان لدى السلاح الجوي المصري نحو ٢٠ طائرة وفقا لتقدير معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني . وقد دمرت ١٢ طائرة منها على الارض في الضربة الاولى وفقا لما تروييه مصادر طيران العدو . وقد قامت طائرتان من هذا النوع بمهاجمة الدبابات الاسرائيلية عند «العريش» صباح يوم ٦ يونيو بدون حماية من المقاتلات ولذلك أسقطتهما طائرات « الميراج » كما يروي مؤلف كتاب « دبابات تموز » الاسرائيلي(١٠) . أما « الميج ١٩ » فهي مقاتلة قاذفة تبلغ سرعتها القصوى ١٤٥١ كلم/ساعة وتستطيع ان تحمل نحو ٢٠٠٠ رطل من القنابل أو الصواريخ وهي مسلحة بمدفعين ٢٣ مم ومدفع ٣٧ مم ، ومدى عملها بدون خزانات وقود اضافية ٤٥٠ كلم . وقد كان يوجد منها لدى السلاح الجوي المصري نحو ٤٠ طائرة دمر منها على الارض نحو ٢٠ طائرة . وكان لدى السلاح الجوي الاسرائيلي ايضا ما بين ٥٠ — ٧٠ طائرة « ميستير ٤ أ » وهي مقاتلة قاذفة تبلغ أقصى سرعة لها ١٠٣٥ كلم/ساعة وذلك على ارتفاع منخفض ، ٩٢٥ كلم/ساعة على ارتفاع عال . وتستطيع ان تحمل ٢٠٠٠ رطل من القنابل او الصواريخ ، ويصل أقصى مدى عمل لها بحمولاتها من القنابل والوقود الاضافي الى ٧٨٠ كلم وهي تطير على ارتفاع عال ، ٤٥٦ كلم على ارتفاع منخفض ، وهي مسلحة بمدفعين ٣٠ مم وكان يقابل هذا النوع من الطائرات